واقع الأنشطة الثقافية الخاصة بالأطفال بالهيئة العامة لقصور الثقافة

حسام ابراهيم محمد قطب
ا.د.منى مدحت رضا
استاذ الطب النفسى بكلية دراسات الطفولة العليا جامعة عين شمس
ا.د.إيناس محمود حامد
أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.نفيسة صلاح الدين محمود
مدرس الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Hussam I. Mohamed
Prof.Mona M. Reda
Professor of Medical Studies, Faculty of Graduate Studies for Childhood, Ain Shams University
Prof.Enas M. Hamed
Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University
Dr.Nafisa S. Mahmoud
Lecturer of Media, Children's Graduate School. Ain-Shams University

الملخص

يوجد عدة وزرات وهيئات تقوم بتقديم أنشطة ثقافية فى جمهورية مصر العربية، ويأتى في المقام الأول منها وزارة الثقافة وهى المنوطة بتقديم ذلك بطرق مختلفة من خلال هيئاتها المتعددة، ومن بين هذه الهيئات الهيئة العامة لقصور الثقافة محور هذه الدراسة. وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الأنشطة الثقافية الخاصة بالأطفال بالهيئة العامة لقصور الثقافة من أنشطة ثقافية وترويحية وهوايات، وهذه الدراسة من الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح الإعلامى فى شقه الميدانى والتحليلى من خلال عينة مكونة من ٢٥ مفردة (من العاملين بالهيئة العامة لقصور الثقافة) إلى جانب تحليل الأنشطة الثقافية والفنية والترويحية والهوايات التى يتم تنفيذها للأطفال فى قصور وبيوت الثقافة التابعة للهيئة لأعوام ٢٠١٧، و٢٠١٨، و٢٠١٩، وأستخدمت الدراسة استمارة المقابلة المقننة واستمارة تحليل الأنشطة، وأشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى تنوع الأنشطة الثقافية الخاصة بالأطفال من ندوات ومحاضرات وورش عمل وورش فنية وعروض مسرحية ومسابقات فنية، وإصدار كتب ومجلات لهم ورحلات ثقافية، وأوضحت نتائج الدراسة التحليلية إلى اختلاف خطة وبرامج الأنشطة الثقافية فى الهيئة العامة لقصور الثقافة بين الفترتين الزمنيتين أعوام (٢٠١٧- النصف الأول من عام ٢٠١٨) و(النصف الثانى من عام ٢٠١٨- ٢٠١٩)، والسبب فى ذلك هو اختلاف منهجية العمل بالهيئة لصالح منهجية العمل لرؤية مصر ٢٠٣٠ وربطها بأهداف التنمية المستدامة، وهو ما يشير إلى أن هناك جهود تبذل من أجل إستعادة دورها فى رفع الوعى الثقافى لأفراد المجتمع. وأوصت الدراسة بالتوسع فى أماكن تنفيذ الأنشطة الثقافية والفنية والترويحية والهوايات وعدم التمركز بها فى قصور وبيوت الثقافة بل التوجه إلى المدارس المختلفة على مستوى جمهورية مصر العربية، كما أوصت الدراسة بإقامة أنشطة ثقافية وفنية فى كل حى ومنطقة وفق خطة منظمة والإستفادة من الموظفين بالهيئة وعدم التقيد بالعمل فى أماكنهم.

الكلمات المفتاحية: الأنشطة الثقافية- الأطفال- الهيئة العامة لقصور الثقافة.

The Reality of the Cultural Activities
For The General Organization of Culture Palaces Related to the Children

The General Organization of Culture Palaces which provides cultural and artistic services is one of the cultural institutions in Egypt. It aims to raise the cultural level and to direct the national awareness for the public in the fields of cinema, theatre, music, literature, folk and visual arts. Also, it provides library services and has many activities for the children, women and youth in all the provinces. Such cultural activities are lectures, seminars, arts and hobbies workshops. This study aims to identify the reality of the cultural activities for The General Organization of Culture Palaces related to the children. It is a descriptive study which depends on the mass communication survey method with its field and analytical part. The sample of the study consisted of 25 whom work in The General Organization of Culture Palaces and also analyzing the cultural, artistic and recreational activities and hobbies executed by The General Organization of Culture Palaces in 2017, 2018; 2019. The tool of the study is a rational interview and an analysis form. The results of the study indicated that there are a variety of the cultural activities for The General Organization of Culture Palaces related to the children and these changed and differed through two periods of time (2017), the first half of the year (2018) and (the second half of the year 2018- 2019). The results confirmed that the difference in the reality of cultural activities related to the children returned to follow a new methodology of work. It is Egypt's vision 2030 and the sustainable development. This indicates that the future of the cultural activities in The General Organization of Culture Palaces increases in a progressive way. The study recommended expanding the places of executing the cultural activities to be non- centralization as they can execute in different schools at the level of Egypt.

KeyWords: Cultural Activities- Children- The General Organization of Culture Palaces.

مقبول للنشر فى: ١١/ ٦/ ٢٠٢٣

مقدمة:

يوجد عدة وزرات وهيئات تقوم بتقديم أنشطة ثقافية فى جمهورية مصر العربية، ويأتى فى المقام الأول منها وزارة الثقافة وهى المنوطة بتقديم ذلك بطرق مختلفة من خلال هيئاتها المتعددة، ومن بين هذه الهيئات الهيئة العامة لقصور الثقافة محور هذه الدراسة.

والهيئة العامة لقصور الثقافة هى إحدى المؤسسات الثقافية المنوط بها تقديم الخدمات الثقافية والفنية، وهى هيئة مصرية تهدف إلى المشاركة فى رفع المستوى الثقافى وتوجيه الوعى القومى للجماهير فى مجالات السينما والمسرح والموسيقى والآداب والفنون الشعبية والتشكيلية، وفى نشاط الطفل والمرأة والشباب وخدمات المكتبات فى المحافظات، وقد أنشئت فى بادئ الأمر تحت مسمى الجامعة الشعبية عام ١٩٤٥ ثم تغير اسمها فى عام ١٩٦٥ إلى الثقافة الجماهيرية، وفى عام ١٩٨٩ صدر القرار الجمهورى لتتحول إلى هيئة عامة ذات طبيعة خاصة وأصبح اسمها الهيئة العامة لقصور الثقافة،[١١] وبناءا على ذلك فتدور فكرة الدراسة حول التعرف على واقع الأنشطة الثقافية الخاصة بالأطفال بالهيئة العامة لقصور الثقافة.

مشكلة الدراسة:

واجه الوعى الثقافى الجمعى فى مصر تحديات كثيرة منها انتشار ورواج أنواع هابطة من الفن والفكر، والترويج لهذا النوع من الانتاج الثقافى من خلال طبقات مختلفة فى المجتمع، ومع كل تحدى من هذه التحديات تتعالى الأصوات متسائلة عن دور وزارة الثقافة وهيئاتها الثقافية والتى منها الهيئة العامة لقصور الثقافة فى رفع الوعى الثقافى للمواطنين وخاصة الأطفال، وتنمية الحس الفنى والابداعى لديهم، وهى الهيئة التى تعرف نفسها على موقعها الإلكترونى بأنها تهدف إلى المشاركة فى رفع المستوى الثقافى وتوجيه الوعى القومى للجماهير فى مجالات السينما والمسرح والموسيقى والفنون الشعبية والتشكيلية ونشاط الطفل وخدمات المكتبات فى المحافظات.[١١]

وعلى ذلك فبالإمكان بلورة مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالي: ما واقع الأنشطة الثقافية الخاصة بالأطفال بالهيئة العامة لقصور الثقافة؟

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية: أهمية التعرف على واقع الأنشطة الثقافية الخاصة بالأطفال فى قصور وبيوت الثقافة بالهيئة العامة لقصور الثقافة لما لها من دور فى تشكيل الوعى الثقافى فى المجتمع المعاصر فى ضوء عصر السماوات المفتوحة والعولمة، كما ترجع أهمية الدراسة النظرية إلى إثراء المكتبة المصرية والعربية بدراسات حول ذلك.
٢. الأهمية التطبيقية والعملية: تسليط الضوء على إيجابيات الأنشطة الثقافية وتدعيمها وتطوير أدائها التوعوى المنوط بها، إلى جانب إلقاء الضوء على المعوقات ومن ثم التفكير فى إيجاد حلولا وتوصيات خاصة بها.

أهداف الدراسة:

يرجع الهدف الرئيسى للدراسة إلي: التعرف على واقع الأنشطة الثقافية الخاصة بالأطفال بالهيئة العامة لقصور الثقافة، ومنه تبثق الأهداف التالية:

١. التعرف على العقبات والمعوقات التى تقف أمام تنفيذ ورش ثقافية خاصة للأطفال بالهيئة.
٢. تقديم مقترحات خاصة بالطرق والأساليب التى بالإمكان التغلب بها على تلك العقبات والمعوقات.

دراسات سابقة:

- الدراسات الخاصة بالهيئة العامة لقصور الثقافة:

١. دراسة أمانى عواد إسماعيل (٢٠١٥)[٣] وهدفت إلى التعرف على توظيف ظاهرة الجدة الحكاءة فى تنمية الوعى الثقافى للأطفال المترددين على قصور الثقافة من خلال أطفال محافظة القليوبية كنموذج وأستخدمت الدراسة منهج البحث الكيفى لدراسة العلاقة بين الأنشطة والمواقف، وذلك بالتطبيق على عينة مكونة من ٢٠٠ مفردة من الأطفال المترددين على قصور الثقافة، وعينة قوامها ١٠ من كبار السن الرواة أو الحكائين من سكان نفس المنطقة مكان التطبيق، وذلك بإستخدام ٤ استمارات استبيان لقياس الوعى الثقافى (القبلي- البعدي)، وجاءت النتائج لتؤكد على وجود فروق دالة إحصائيا بين الأطفال للقياس البعدى للوعى الثقافى مما يؤكد على ضرورة إعادة ظاهرة الجدة الحكاءة لتنمية الوعى الثقافى للأطفال المترددين على قصور الثقافة.
٢. دراسة أمانى عواد إسماعيل الجندى (٢٠١٢)[٢] وهدفت إلى التعرف على دور الفرجة الشعبية بقصور الثقافة لتنمية الوعى الثقافى لطفل الريف (عرائس الأراجوز نموذجا)، كما سعت الدراسة إلى التعرف على الخطاب الثقافى الموجه للطفل من خلال فنون الفرجة الشعبية ممثلة فى فن الأرجواز على مسرح العرائس لطفل الريف فى ضوء توجهات الهيئة العامة لقصور الثقافة، كما هدفت إلى اختبار مدى قدرة الفرجة الشعبية فى فن الأرجواز فى تنمية الجانب الثقافى لأطفال القرى المصرية والوقوف على أوجه القصور التى يعانى منها هذا النوع من الفنون، وقد أستخدمت الدراسة المنهج التجريبى وعمل مقياس (قبلى- بعدي) بإستخدام استمارة الإستبيان، وكانت العينة البشرية ممثلة فى الأطفال من سن (٩- ١٢) سنة من المترددين على قصر ثقافة بهتيم التابع لمحافظة القليوبية وعددهم ٣٠ مفردة، بينما كانت العينة الوثائقية نصا دراميا من إعداد الباحثة تتضمن عددا من القيم الثقافية المطروحة والملائمة، بالإضافة إلى العرض الرئيسى الذى يتم عرضه بالفعل والذى تقدمه فرقة الأرجوز والعرائس بقصور الثقافة، وأشارت أهم نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس مفهوم الإنتماء لديهم (القبلى- البعدي) لصالح القياس البعدي، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس مفهوم الوعى لديهم (القبلى- البعدي) لصالح القياس البعدي.
٣. دراسة فاتن مسعد عبدالمنعم محمد (٢٠١٢)[٦] وهدفت الدراسة إلى التعرف على المضامين التربوية المقدمة فى مسرحيات الأطفال بالهيئة العامة للثقافة الجماهيرية، وإبرازها أهمها، وذلك من خلال تحليل نصوص المسرحيات المقدمة بها، وكان عدد العينة الدرامية ٤٠ نصا مسرحيا، قدمت من خلال قصور الثقافة فى المحافظات المختلفة خلال الفترة من ٢٠٠٠- ٢٠١٠ بنسبة ٢٤% من المجتمع الأصلى للمسرحيات والذى بلغ ١٦٧ نصا مسرحيا، كما سعت الدراسة إلى المساعدة فى وضع رؤية مقترحة لتفعيل مسرح الطفل التابع لقصور الثقافة، وكشفت نتائج الدراسة من ندرة المسرحيات الشعرية المقدمة للطفل، وقلة المسرحيات الغنائية (الأوبريت الغنائي)، وفيما يتعلق بالمضامين المتضمنة أكدت النصوص المسرحية على قيمة العدل فى حياة البشر، كما تعرضت المسرحيات لبعض السلبيات كالكذب، والسخرية، والعنف، والفتنة، والكسل، ولكن بصورة مبسطة تكاد تكون هامشية، بينما لم تتطرق مسرحيات الطفل بنصوصها المختلفة إلى كيفية التعامل مع الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة على اختلاف إعاقتهم، وما هى حقوقهم داخل المجتمع.

- الدراسات الخاصة بالمؤسسات الثقافية:

١. دراسة داليا فوزى محمد الشيخ (٢٠١٨)[٦] وهدفت إلى التعرف على دور أنشطة وزارة الثقافة المصرية فى تلبية احتياجات الأطفال ذوى الإعاقة، كما سعت الدراسة إلى التعرف على إحتياجاتهم الاجتماعية مثل الحاجة إلى التعاون، والحاجة إلى النظام والترتيب، والحاجة إلى تكوين صداقات مع الآخرين، وإحتياجاتهم المهارية مثل عمل أشياء تناسب القدرات، وتنمية المهارات الحركية، وكيفية تلبيتها فى ضوء الأنشطة الثقافية المقدمة لهم، وأعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامى فى شقه الميدانى لعينة من

الأطفال المعاقين ذهنيا، وبلغ عددها ١٠٠ مفردة موزعة بالتساوى بين الذكور والإناث باستخدام بطاقة ملاحظة المتابعة لوقائع الأنشطة المقدمة لهم وعينة من القائمين بالنشاط الثقافى بقطاعات الوزارة بلغ عددها ٢٥ مفردة، بواقع ٩ من الذكور، و١٦ من الإناث باستخدام استمارة استبيان التعرف على أساليب ممارسة العمل الثقافى مع ذوى الإعاقة، وكشفت نتائج الدراسة عن تنوع الأنشطة الثقافية المقدمة لذوى الإعاقة من (كشافة- رسم حر بالألوان- خزف- ورش إعداد ممثل- استعراض فني- ورش تدوير خامات).

٢. دراسة أحمد فاروق حسن النعيمى (٢٠١٦)[١] وهدفت إلى التعرف على دور العلاقات العامة بمؤسسات الطفولة فى التوعية الثقافية للطفل المصري، كما سعت إلى التعرف على الوسائل الاتصالية التى يعتمد عليها الأطفال فى معرفة أنشطة مؤسسات الطفولة، ومدى اهتمام القائم بالاتصال بالتوعية الثقافية للأطفال بمؤسسات الطفولة، وهدفت الدراسة أيضا إلى معرفة الواقع الثقافى لمؤسسات الطفولة فى مصر، وتحديد الأدوار المتوقعة للعلاقات العامة فى مؤسسات الطفولة فى مصر والعقبات التى يواجهها القائم بالاتصال فى أنشطة العلاقات العامة داخل مؤسسات الطفولة وكذلك المشكلات المرتبطة بها، وقد أستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي، وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٢٠٠ طفل وطفلة من المترددين على مؤسسات الطفولة وكذلك على ٥٠ فردا من القائمين على إدارة العلاقات العامة بمؤسسة الطفولة، وأستخدمت الدراسة إستبانة للقائمين بالعلاقات العامة بمؤسسات الطفولة وأخرى على الأطفال المترددين على مؤسسات الطفولة كما أستخدمت مقياس الوعى الثقافى للمترددين على مؤسسات الطفولة، وأشارت أهم النتائج إلى مجيئ إنشاء نادى العلوم لإكتشاف النابغين والمبتكرين لخدمة المجتمع فى الترتيب الأول من الأنشطة التى يرغب المبحوثون فى أن تقدمها العلاقات العامة بالمؤسسة وتعمل على تنمية الوعى الثقافى وجاءت بنسبة ٤٨,٣% من إجمالى مفردات العينة، كما دلت النتائج على أن نسبة من يعتقدون أن المؤسسة مصدر لثقافتهم من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٩٤,٢%، وأكدت النتائج أيضا على أن أهم المهام التى يقوم بها مسئول العلاقات العامة للاتصال على مستوى الجمهور الداخلى لمؤسسات الطفولة هى تنظيم ندوات بنسبة ٧٠%، وإصدار نشرات وكتيبات بنسبة ٦٤%، وإصدار ملصقات داخلية بنسبة ٦٢%، وتنظيم حلقات نقاش بنسبة ٤٨%، وأخيرا تنظيم اجتماعات بنسبة ٣٠%.

٣. دراسة إيف يلو Eve Yiliu (2016)[9] وهدفت الدراسة إلى التعرف على المتاحف على مواقع التواصل الإجتماعي، وسعت إلى معرفت المعوقات والعقبات المتعلقة بعدم وصول أنشطة المؤسسات الثقافية لأكبر عدد ممكن، كما هدفت الدراسة أيضا إلى إيجاد حلولا لهذه العقبات والمعوقات، وأستخدمت الدراسة منهج دراسة الحالات لثلاثة من المؤسسات الثقافية الذين يستخدمون مواقع التواصل الإجتماعى للوصول لأفضل الطرق للإستخدام الأمثل لها، وأشارت نتائج الدراسة إلى تزايد الجمهور يوما بعد يوم نتيجة لكثرة الإنجاب، وعلى ذلك فيوجد كثافة كبيرة فى الجمهور الذى يجب أن يتلق الثقافة ويتزود بها، كما أكدت الدراسة على أهمية مواقع التواصل الإجتماعى كأداة حديثة لوصول الأنشطة الثقافية على نطاق واسع، كما أكدت النتائج على أهمية وضرورة تعليم وتعلم القائمين بالمؤسسات الثقافية لكيفية الإستخدام الأمثل لمواقع التواصل الإجتماعى بطرق صحيحة علاوة على تعدد الوسائل المختلفة فى التعامل مع مواقع التواصل الإجتماعي.

٤. دراسة بايبا تجارفيه وليفا زيمايتيه Baiba Tjarve& Ieva Zemīte (2016)[8] وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأنشطة الثقافية فى تنمية المجتمع، وأستخدمت الدراسة منهج البحث المختلط من خلال التحليل النوعى للبرنامج الثقافى لمدينة ريجا عام ٢٠١٤، وقد أستند التحليلى النوعى على المقابلات النوعية مع الفريق الفنى ومديرى المشروعات الثقافية ورجال الأعمال لأحياء مدينة ريجا، بالإضافة إلى عمل تحليل مفصل للبرنامج الثقافى والذى يتناول الأحداث الثقافية والتى تم تنفيذها لمدينة ريجا فى عام ٢٠١٤، وأظهرت أهم النتائج الرئيسية للدراسة الأهمية الكبرى للحياة الثقافية فى الأحياء حيث تعتبر من العوامل الهامة فى تحديد مدى رضا سكان الحى عن الحياة، وقد أشارت النتائج أيضا إلى مدى أهمية الأفراد والأشخاص- وليس البنية التحتية المادية- فى عملية تطوير الحياة الثقافية للأحياء المجاورة، فالعنصر البشرى والمضامين المعنوية لها تأثيرات أكثر قيمة ومحورية فى ذلك التطور، كما أكدت نتائج الدراسة على أهمية الدور الحيوى والجوهرى الذى تؤديه الثقافة فى تحويل المناطق المحلية المجاورة لبعضها البعض إلى أماكن أكثر جاذبية وساحرية وهو الأمر الذى يجعل هذه الأماكن مهيئة بشكل كبير لإقامة مشروعات وإستثمارات فيها وتوفير فرص العمل بتنوع وتعددية، وقد أوصت الدراسة على ضرورة تنفيذ الأنشطة الثقافية فى الأحياء وذلك بالتعاون الوثيق مع الأطراف الفعالة من القطاعات المختلفة، وهو الأمر الذى بإمكانه أن يؤدى إلى تحقيق تأثيرات مستدامة وطويلة الأمد فى هذا الشأن.

٥. دراسة حسين حسن مصطفى أمقاوى (٢٠١٥)[٤] وهدفت إلى التعرف على المراكز الثقافية ودورها فى تأصيل التربية الأخلاقية، وتعد هذه الدراسة من الدراسات التاريخية التى تهدف إلى الموعظة والعبرة وتحرى المغزى والمعنى وإبراز فلسفة التاريخ، وقد أوضحت نتائج الدراسة الأدوار المنوطة للمراكز الثقافية فى تأصيل التربية الأخلاقية، وأهمها تعزيز الإنتماء الثقافى المؤيد لكل اتجاه ثقافى من حيث التقبل ورفض الآخر، كما أكدت النتائج على مفهوم الإنتماء وأبعاده وتصنيفه وأنماطه، وكذلك مفهوم الإتجاه الثقافى وعلاقته بالمراكز الثقافية ودورها فى تأصيل التربية الأخلاقية، كما أشارت النتائج إلى إستناد التربية الأخلاقية على دعامتين أساسيتين هما التربية العاطفية والتربية الفكرية، وقد أفردت الدراسة مجموعة من التوصيات وهى رسم سياسة واضحة للمراكز الثقافية فى المجتمع للتعرف على ما هو مطلوب منها تجاه مجتمعاتها، وكذلك ضرورة عدم إغفال وتجاهل نمط الإنتماء وتصنيفه وذلك من أجل ضمان فعالية هذه السياسة، كما أشارت التوصيات إلى ضرورة تقويم الفكر ليسود الفكر السليم المبنى على الإقناع والحجة، وبالتالى لابد من تغليب لغة الحوار بين الثقافات وهو يعد أحد الأدوار الأساسية التى يجب على المجتمع أن يتبناها.

٦. دراسة هويدا عبدالرحمن عبدالمتجلى (٢٠١٥)[٧] وهدفت هذه الدراسة إلى وضع تصور مقترح لإستراتيجية للتنمية الثقافية للطفل المصري، وأرتكزت الدراسة على استخلاص النسق القيمى للديانات السماوية الثلاثة، بالإضافة إلى الإستعانة بخبرات الدول الأخرى فى مجال رعاية وحماية الطفل، مع رصد واقع الأنشطة الثقافية والفنية التى تقدمها مؤسسات الدولة بمختلف قطاعاتها، وتأثيرها على الطفل ورعايته، وقد أعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى لدراسة واقع مؤسسات الدولة المعنية بتقديم الخدمات الثقافية من أنشطة وبرامج بإستخدام أداة تحليل المضمون للقيم الواردة بالكتب السماوية، وجاءت نتائج الدراسة لتبين أهداف الإستراتيجية المقترحة التى أكدت على ضرورة ضمان كافة حقوق الطفل الثقافية فى حالات الضعف (الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة)، وذلك من خلال وضع هذه الفئة كمكون أساسى بالمشروعات الثقافية، وإدراج التنمية الثقافية لهذه الفئة فى التنمية المحلية الراهنة والمستقبلية، مع تفعيل سبل فعالة ومتطورة لتنفيذ هذه البرامج، لاسيما فى المناطق التى تعانى شدة الأمية.

٧. دراسة جون أرمبرشت John Armbrecht (2012)[10] وهدفت الدراسة إلى التعرف على قيمة المؤسسات الثقافية من خلال الوصف والقياس والمعايير، وسعت هذه الدراسة بشكل رئيسى فى معرفة قيمة المؤسسات الثقافية، كما

هدفت إلى تطوير مقياسا من أجل قياس جوانب المؤسسات الثقافية المدركة من قبل الأفراد عينة الدراسة حتى يتم تقييمها، وأعتمدت الدراسة على المنهج المسحى وذلك على ١٢ نموذجا وعينة بشرية تزيد عن الـ٣٥٠٠ مفردة، وهدف إجراء الإستقصاء إلى فهم كيفية إدارك الأفراد ووصفهم لقيمة المؤسسات الثقافية، وأشارت أهم النتائج إلى أهمية قيمة ثلاثة مؤسسات ثقافية هم المتحف وصالات العروض الثقافية والمؤسسات الخاصة بالمهرجانات، كما أكدت النتائج على التنوع فى القيم للمؤسسات من الناحية الإجتماعية والثقافية والصحية والتعليمية والقيم الأخري.

المفاهيم الإجرائية:

- الأنشطة الثقافية: هى المحاضرات والندوات وورش الفنون والهوايات وكل ما يخص من ورش خاصة بالأطفال بالهيئة العامة لقصور الثقافة.
- الأطفال: هى الفئة العمرية حتى ثمانية عشر عاما.
- الهيئة العامة لقصور الثقافة: هى إحدى المؤسسات الثقافية المنوط بها تقديم الخدمات الثقافية والفنية، وهى هيئة مصرية تهدف إلى المشاركة فى رفع المستوى الثقافى وتوجيه الوعى القومى للجماهير فى مجالات السينما والمسرح والموسيقى والآداب والفنون الشعبية والتشكيلية، وفى نشاط الطفل والمرأة والشباب وخدمات المكتبات فى المحافظات، وقد أنشئت فى بادئ الأمر تحت مسمى الجامعة الشعبية عام ١٩٤٥ ثم تغير اسمها فى عام ١٩٦٥ إلى الثقافة الجماهيرية، وفى عام ١٩٨٩ صدر القرار الجمهورى لتتحول إلى هيئة عامة ذات طبيعة خاصة وأصبح اسمها الهيئة العامة لقصور الثقافة.(١١)

تساؤلات الدراسة:

التساؤل الرئيسى للدراسة ما واقع الأنشطة الثقافية الخاصة بالأطفال بالهيئة العامة لقصور الثقافة؟، ومنه تنبثق التساؤلات التالية:

١. ما العقبات والمعوقات التى تقف أمام تنفيذ ورش ثقافية خاصة للأطفال بالهيئة؟
٢. ما الطرق والأساليب التى بالإمكان التغلب بها على تلك العقبات والمعوقات؟

نوع الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية.

منهج الدراسة:

يستخدم الباحث منهج المسح الإعلامى فى شقه الميدانى والتحليلي.

مجتمع الدراسة:

المؤسسات والهيئات الثقافية الحكومية الخاصة بوزارة الثقافة.

عينة الدراسة:

عينة بشرية مكونة من ٢٥ مفردة (من العاملين بالهيئة العامة لقصور الثقافة) بيانات الأنشطة الثقافية والفنية والترويحية والهوايات التى يتم تنفيذها للأطفال فى قصور وبيوت الثقافة التابعة للهيئة العامة لقصور الثقافة لأعوام ٢٠١٧، و٢٠١٨، و٢٠١٩.

أسباب اختيار العينة التحليلية: وهى أحدث بيانات إحصائية من الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء لأعوام ٢٠١٧، و٢٠١٨، و٢٠١٩.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: واقع الأنشطة الثقافية الخاصة بالأطفال بالهيئة العامة لقصور الثقافة.
- الحدود المكانية: الهيئة العامة لقصور الثقافة، جمهورية مصر العربية.
- الحدود الزمنية: للدراسة الميدانية هى الفترة من فبراير ٢٠٢٢ وحتى مايو ٢٠٢٢، والحدود الزمنية للدراسة التحليلية هى اعوام ٢٠١٧، ٢٠١٨، ٢٠١٩.

أدوات الدراسة:

استمارة مقابلة مقننة من إعداد الباحث ومحاورها: واقع الأنشطة الثقافية الخاصة بالأطفال بالهيئة العامة لقصور الثقافة- العقبات والمعوقات التى تواجه الهيئة والتى تقف أمام تنفيذ ورش ثقافية خاصة للأطفال- الطرق والأساليب التى بالإمكان التغلب بها على تلك العقبات والمعوقات، واستمارة الأنشطة الثقافية لقصور وبيوت الثقافة التابعة للهيئة العامة لقصور الثقافة لأعوام ٢٠١٧، و٢٠١٨، و٢٠١٩ (الصادرة من الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء)، ومحاورها: (النشاط الثقافى والترويحي): نوع النشاط وعدد الحاضرين لكل نشاط- الهوايات: (نوع الهواية وعدد المشتركين فى كل هواية).

المعالجة الإحصائية:

النسب المئوية والتكرارات البسيطة.

نتائج الدراسة:

- نتائج الدراسة الميدانية:

١. أوضحت نتائج الدراسة أن واقع الأنشطة الثقافية الخاصة بالأطفال بالهيئة العامة لقصور الثقافة قد أختلف كبيرا وبشكل ملحوظ بدءا من المنتصف الثانى من عام ٢٠١٨، وأن الأنشطة الثقافية من حينها تسير وفق خطة الدولة للتنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠.
٢. أشارت النتائج إلى أن العقبات والمعوقات التى تواجه الهيئة العامة لقصور الثقافة فى تنفيذ ورش ثقافية خاصة للأطفال هى الميزانية المحدودة، وقلة المتخصصين فى تنفيذ هذه الأنشطة، والحاجة إلى الصقل والتدريب بصفة عامة، وقلة الإهتمام الإعلامى بالأنشطة وقلة الإعلان عن الأنشطة الثقافية وقلة المواقع الثقافية فى كل حى بالإضافة إلى مشكلة ضيق الوقت وعدم الحضور الدائم إبان فترة العام الدراسي.
٣. أكدت النتائج أن الطرق والأساليب التى بالإمكان التغلب بها على تلك العقبات والمعوقات هي: زيادة الميزانيات الخاصة بالهيئة العامة لقصور الثقافة للأنشطة الفعلية، والتدريب الفنى النوعى للمتخصصين فى مجال الطفولة والفنون، وزيادة مكافآت المسابقات الثقافية والفنية ومكافآت النشر، وتوفير وسائل جذب لجمهور الأطفال من أجل التردد الدائم على قصور الثقافة، وتدريب العاملين فى مجال الإعلام وابتكار وسائل إعلامية جديدة مثل توزيع البروشورات الخاصة بأنشطة الهيئة العامة لقصور الثقافة، وتعيين متخصصين فى مجال ثقافة الأطفال وفنونها المختلفة، بالإضافة إلى التنسيق مع وزارة التربية والتعليم والإدارات التعليمية المختلفة من أجل تفعيل تقديم الأنشطة الثقافية لطلاب المدارس، وإقامة الأنشطة الثقافية والفنية وسط تجمعات الجمهور وعدم التقيد بالمواقع الثقافية للهيئة العامة لقصور الثقافة، ومحاولة تنشيط الجانب الإلكترونى بالتفاعل مع الوسائط التكنولوجية الحديثة ومواقع التواصل الإجتماعي، وتغيير الطريقة المتبعة فى إقامة الأنشطة الثقافية مع الأطفال، والتواصل مع الأطفال عن طريق وسائل التواصل الإجتماعى وعمل مجموعات عبر الفيسبوك، وتنوع العمل الثقافى والفنى حتى لا يشعر المتلقى بالملل، وتدريب الأخصائيين بالمهارات اللازمة من أجل التواصل الجيد الفعال مع الجمهور وتدريبه على كيفية وفن التعامل مع الجمهور من الأطفال بشكل ممتاز، بالإضافة إلى العمل على وصول الخدمات الثقافية والفنية للبسطاء، وإصدار كتيب للهيئة العامة لقصور الثقافة عن الأنشطة الثقافية والفنية المختلفة التى تقوم بها الهيئة وكذلك إصدار دليل للمواقع الثقافية للهيئة العامة لقصور الثقافة بالإضافة إلى العمل على زيادة العروض المسرحية وتوفير فنانين لعمل ورش مسرحية للأطفال.
٤. أوضحت النتائج أن الأنشطة الثقافية المقترحة الخاصة بالأطفال هى إعمال عصف ذهنى مع الأطفال حول موضوع معين، وإقامة نقاط إرتكاز فى الأحياء الشعبية بشكل دائم من أجل تنمية المهارات وإكتشاف المواهب، وإقامة قناة خاصة بالأطفال بالهيئة العامة لقصور الثقافة وأنشطتها المختلفة، مع توافر أنشطة ثقافية جيدة عليها، بالإضافة إلى إقامة عروض سينما فى قصور الثقافة، وأيضا إقامة أنشطة مرتبطة بالمناسبات القومية والوطنية، علاوة على إقامة عروض موسيقية، وإقامة معارض كتب لإصدارات الهيئة

العامة لقصور الثقافة إلى جانب إقامة معارض مشغولات فنية لمنتجات الهيئة العامة لقصور الثقافة.

- نتائج تحليل الأنشطة الثقافية لقصور وبيوت الثقافة التابعة للهيئة العامة لقصور الثقافة لأعوام ٢٠١٧، و٢٠١٨، و٢٠١٩ الصادرة عن الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء.

١. عام ٢٠١٧:

أ. يحتل نشاط المحاضرات والندوات المرتبة الاولى من إجمالى نوع النشاط على مستوى قصور وبيوت الثقافة بعدد ١٢٤٩١ محاضرة وندوة، وبنسبة تبلغ ٥٢,٧%، ويحتل نشاط الفنون التشكيلية المرتبة الثانية من إجمالى نوع النشاط على مستوى قصور وبيوت الثقافة بعدد ٣٦٧٢ ورشة، وبنسبة ١٥,٥%، ويحتل نشاط الفنون الشعبية المرتبة الثالثة من إجمالى نوع النشاط على مستوى قصور وبيوت الثقافة بعدد ٣٦٥٨ عرضا للفنون الشعبية وبنسبة ١٥,٤%، ويحتل بنشاط الحفلات الموسيقية المرتبة الرابعة من إجمالى نوع النشاط على مستوى قصور وبيوت الثقافة بعدد ١٨٨٤ حفلة موسيقية، وبنسبة تبلغ ٧,٩%، ويحتل نشاط الحفلات المسرحية المرتبة الخامسة بين إجمالى نوع النشاط على مستوى قصور وبيوت الثقافة بعدد ٩٢٠ حفلة مسرحية، وبنسبة تبلغ ٣,٩%، ويحتل نشاط العروض السينمائية المرتبة السادسة على مستوى قصور وبيوت الثقافة بعدد ٦٢٥ عرضا مسرحيا، وبنسبة تبلغ ٢,٦% بينما يحتل نشاط الحرف البيئة المرتبة السابعة على مستوى قصور وبيوت الثقافة بعدد ٤٥٦ ورشة، وبنسبة ١,٩%.

ب. يحتل عدد المشتركين من الذكور فى هوايات أخرى المرتبة الأولى بين إجمالى عدد المشتركين من الذكور على مستوى قصور وبيوت الثقافة بعدد ٨٦٥٧١، وبنسبة تبلغ ٤٠,٥%، وفى هواية الرسم المرتبة الثانية بعدد ٥٥١٥٢، وبنسبة تبلغ ٢٥,٨%، وفى هواية الأشغال الفنية المرتبة الثالثة بعدد ٢٧٨٦٧، وبنسبة تبلغ ١٣,١%، وفى هواية الموسيقى المرتبة الرابعة بعدد ٢٠٩٢٧، وبنسبة تبلغ ٩,٨%، فى هواية التمثيل المرتبة الخامسة بعدد ١٥٧٥٢، وبنسبة تبلغ ٧,٤%، وفى هواية التصوير المرتبة السادسة بعدد ٤٠٤٥، وبنسبة تبلغ ١,٩%، وفى هواية النحت المرتبة السابعة بعدد ٣٢١٤، وبنسبة تبلغ ١,٥%.

ج. يحتل عدد المشتركين من الإناث فى هوايات أخرى المرتبة الاولى بين إجمالى عدد المشتركين من الإناث على مستوى قصور وبيوت الثقافة بعدد ١١٢١٢٣، وبنسبة تبلغ ٣٧,٢%، وفى هواية الرسم المرتبة الثانية بعدد ٨٤٧٣٩، وبنسبة تبلغ ٢٨,١%، وفى هواية الأشغال الفنية اليدوية المرتبة الثالثة بعدد ٤٧٠١٤، وبنسبة تبلغ ١٥,٦%، وفى هواية الموسيقى المرتبة الرابعة بعدد ٢١٩٠٦، وبنسبة تبلغ ٧,٣%، وفى هواية التمثيل المرتبة الخامسة بعدد ١٥٧٦٨، وبنسبة تبلغ ٥,٢%، وفى هواية النحت المرتبة السادسة بعدد ١٠٦٤٦، وبنسبة تبلغ ٣,٥%، بينما فى هواية التصوير المرتبة السابعة بعدد ٩٣٢٣، وبنسبة تبلغ ٣,١%.

٢. النصف الأول من عام ٢٠١٨:

أ. يحتل نشاط المحاضرات والندوات المرتبة الأولى من إجمالى نوع النشاط على مستوى قصور وبيوت الثقافة بعدد ٦٤٠٥ محاضرة وندوة، وبنسبة بلغ ٦٠%، ويحتل نشاط الفنون التشيكلية المرتبة الثانية بعدد ١٦١٠ ورشة، وبنسبة تبلغ ١٥,١%، ويحتل نشاط الفنون الشعبية المرتبة الثالثة بعدد ٧٧٩ عرضا، وبنسبة تبلغ ٧,٣%، ويحتل نشاط الحفلات الموسيقية المرتبة الرابعة بعدد ٦٨٥ حفلة موسيقية، وبنسبة تبلغ ٦,٤%، ويحتل نشاط الحفلات المسرحية المرتبة بعدد ٦٢٧ حفلة مسرحية، وبنسبة تبلغ ٥,٩%، ويحتل نشاط العروض السينمائية المرتبة السادسة بعدد ٣٦٥ عرضا سينمائيا، وبنسبة تبلغ ٣,٤%، بينما يحتل نشاط الحرف البيئية المرتبة السابعة بعدد ٢١٠ ورشة، وبنسبة تبلغ ٢%.

ب. يحتل عدد المشتركين من الذكور فى هواية الرسم المرتبة الأولى بين إجمالى عدد المشتركين من الذكور على مستوى قصور وبيوت الثقافة بعدد ٢٧٣٩٢، وبنسبة تبلغ ٤١,١%، وفى هوايات أخرى المرتبة بعدد ١٠٢٩١، وبنسبة تبلغ ١٥,٥%، وفى هواية الموسيقى المرتبة الثالثة بعدد ٩٤٣٨، وبنسبة تبلغ ١٤,٢%، وفى هواية التمثيل المرتبة الرابعة بعدد ٢٩٢٧٣، وبنسبة تبلغ ١١,٦%، وفى هواية الأشغال الفنية اليدوية المرتبة الخامسة بعدد ٧٥٨٨، وبنسبة تبلغ ١١,٤%، وفى هواية التصوير المرتبة السادسة بعدد ٢٨٨٣، وبنسبة تبلغ ٤,٢%، بينما فى هواية النحت المرتبة السابعة بعدد ١٤١٠، وبنسبة تبلغ ٢,١%.

ج. يحتل عدد المشتركين من الإناث فى هواية الرسم المرتبة الاولى بين إجمالى عدد المشتركين من الإناث على مستوى قصور وبيوت الثقافة بعدد ٢٩٩٧٩٢، وبنسبة تبلغ ٨٩,٨%، وهوايات اخرى المرتبة الثانية بعدد ٩٢٠٥، وبنسبة تبلغ ٢,٨%، وفى هواية الموسيقى المرتبة الثالثة بعدد ٨٥٩٧، وبنسبة تبلغ ٢,٦%، وفى هواية الأشغال الفنية اليدوية المرتبة الرابعة بعدد ٧٦٥٣، وبنسبة تبلغ ٢,٣%، وفى هواية التمثيل المرتبة الخامسة بعدد ٤٠٥١، وبنسبة تبلغ ١,٢%، وفى هواية النحت المرتبة السادسة بعدد ٢٥١٧، وبنسبة تبلغ ٨,٠%، بينما فى هواية التصوير المرتبة السادسة بعدد ١٨٧٣، وبنسبة تبلغ ٠,٦%.

٣. النصف الثانى من عام ٢٠١٨:

أ. تغير منهجية العمل بالهيئة العامة لقصور الثقافة، والسير وفق خطة التنمية المستدامة ورؤية مصر (٢٠٣٠)، ووضع خطة للعمل فى الأنشطة المختلفة للهيئة العامة لقصور الثقافة، ووضع خطة الأنشطة تحت نقاط محددة بعينها وهي: تعزيز القيمة الإيجابية فى المجتمع، وتنمية الموهوبين والنابغين والمبدعين، وتطوير المؤسسات الثقافية، وتحقيق الزيادة الثقافية (قوة مصر الناعمة)، ودعم الصناعات الثقافية، والعدالة الثقافية، وحماية وتعزيز التراث الثقافى بالإضافة إلى وضع برنامج لتدريب العاملين.

ب. تنمية الموهبين والنابغين والمبدعين من خلال أنشطة نوادى الطفل والمواهب والبالغ عددها ٤٢٦٢ نشاطا، وعروض فنية بإجمالى ٢٢١٣ عرضا فنيا، وعروض للأطفال بواقع ٧١٤ عرضا، بخلاف برنامج مخصص لذوى القدرات الخاصة وإقامة أنشطة لهم بواقع ٨٣٦ نشاطا.

٤. عام ٢٠١٩:

أ. استمرار منهجية العمل الجديدة بالهيئة العامة لقصور الثقافة، والسير وفق خطة التنمية المستدامة ورؤية مصر (٢٠٣٠)، والعمل على تنفيذ خطة العمل الجديدة فى الأنشطة المختلفة للهيئة العامة لقصور الثقافة، واستمرار خطة الأنشطة تحت نقاط محددة بعينها وهي: تعزيز القيمة الإيجابية فى المجتمع، وتنمية الموهوبين والنابغين والمبدعين، وتطوير المؤسسات الثقافية، وتحقيق الزيادة الثقافية (قوة مصر الناعمة)، ودعم الصناعات الثقافية، والعدالة الثقافية، وحماية وتعزيز التراث الثقافى بالإضافة إلى زيادة فى أعداد كافة الأنشطة المقدمة وفق خطة الهيئة العامة لقصور الثقافة لتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠ والسير وفق التنمية المستدامة.

ب. تنمية الموهبين والنابغين والمبدعين من خلال أنشطة نوادى الطفل والمواهب والبالغ عددها ٧١٧٤ نشاطا، وعروض فنية بإجمالى ٢٤٣٢ عرضا فنيا، وعروض للأطفال بواقع ١٤٨٠ عرضا، بخلاف برنامج

مخصص لذوى القدرات الخاصة وإقامة أنشطة لهم بواقع ٣٧٣٤ نشاطا.

وعلى ذلك فتشير نتائج الدراسة إلى تغير واختلاف واقع الأنشطة الثقافية الخاصة للأطفال فى الهيئة العامة لقصور الثقافة خلال فترتين زمنيتين أعوام (الفترة الأولي: عام ٢٠١٧ والنصف الأول من عام ٢٠١٨) و(الفترة الثانية النصف الثانى من عام ٢٠١٨ و٢٠١٩)، فكانت الفترة الزمنية الأولى بها تعدد للأنشطة الثقافية دون سير وفق خطة ومنهجية واضحة وأهداف رئيسية تسعى لتحقيقها، وهو ما يتفق مع دراسة فاتن مسعد عبدالمنعم محمد (٢٠١٢) التى أكدت على ندرة المسرحيات الشعرية وقلة المسرحيات الغنائية (الأوبريت الغنائي)، والعمل على وضع رؤية مقترحة لتفعيل مسرح الطفل، وبالإشارة إلى ضعف التخطيط لبرامج النشاط، وأتفقت أيضا النتائج مع دراسة إيف يلو Eve Yiliu (2016) التى أكدت على أهمية وضرورة تعلم وتعليم القائمين على الأنشطة الثقافية بالإستخدام الأمثل لمواقع التواصل الإجتماعي، بينما أختلفت منهجية العمل بالهيئة وتم وضع خطط واضحة تتفق مع السير وفق منهجية العمل لرؤية مصر ٢٠٣٠ والتنمية المستدامة، وهو ما يدل على أن الأنشطة الثقافية بالهيئة العامة لقصور الثقافة يمكن أن تلعب دورا أكبر فى رفع الوعى الثقافى للأطفال إذا تم تنشيط دورها ودعم وتأهيل كوادرها وامدادها بالميزانية الملائمة.

توصيات الدراسة:

١. العمل على تدريب الموظفين بشكل أكبر وتنوع الدورات التدريبية لهم فى مجال الأنشطة الثقافية الخاصة بالأطفال.
٢. التوسع فى أماكن تنفيذ الأنشطة الثقافية والفنية والترويحية والهوايات وعدم التمركز بها فى قصور وبيوت الثقافة بل التوجه إلى المدارس المختلفة على مستوى جمهورية مصر العربية.
٣. إقامة أنشطة ثقافية وفنية فى كل حى ومنطقة وفق خطة منظمة والإستفادة من الموظفين بالهيئة وعدم التقيد بالعمل فى أماكنهم.
٤. الإهتمام برجع الصدى بخطة الأنشطة الثقافية الخاصة للأطفال مع تفنيدها من حيث الإيجابيات ليتم تدعيمها والسلبيات لتجنبها.

المراجع:

١. أحمد فاروق حسن النعيمي. "دور العلاقات العامة بمؤسسات الطفولة فى التوعية الثقافية للطفل المصري"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٦.

٢. أمانى عواد إسماعيل الجندي. "دور الفرجة الشعبية بقصور الثقافة لتنمية الوعى الثقافى لطفل الريف (عرائس الأراجوز نموذجا)"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٢.

٣. أمانى عواد إسماعيل. "توظيف ظاهرة الجدة الحكاءة فى تنمية الوعى الثقافى للأطفال المتردين على قصور الثقافة أطفال محافظة القليوبية نموذجا"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية رياض الأطفال، ٢٠١٥.

٤. حسين حسن مصطفى أمقاوي. "المراكز الثقافية ودورها فى تأصيل التربية الأخلاقية"، بحث فى دورية، **مجلة فكر وإبداع**، مصر، نوفمبر ٢٠١٥.

٥. داليا فوزى محمد الشيخ. "دور أنشطة وزارة الثقافة المصرية فى تلبية احتياجات الأطفال ذوى الإعاقة"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٨.

٦. فاتن مسعد عبدالمنعم محمد. "المضامين التربوية المتقدمة فى مسرحيات الأطفال بالهيئة العامة للثقافة الجماهيرية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية التربية، ٢٠١٢.

٧. هويدا عبدالرحمن عبدالمتجلي. "إستراتيجية مقترحة للتنمية الثقافية للطفل المصري"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية، ٢٠١٥.

8. Baiba Tjarve, Ieva Zemīte. "The role of cultural activities in community development", Acta Universitatis Agriculturae et **Silviculturae Mendelianae Brunensis**, Volume 64 (60), 2016.

9. Eve Yiliu. "Museums on social media: How cultural institutions should reach out to millennials", **M.A. of science**, Boston University, College of Communication, 2016.

10. John Armbrecht. "The Value of Cultural Institutions Measurement and Description" **Ph.D.**, Sweden, University of Gothenburg, School of Business, Economics and Law, 2012.

11. www. gocp. gov.eg at 30 /3 /2023 10 P. M **الموقع الرسمى للهيئة العامة لقصور الثقافة**